

ورضوان المالك تعالى الموطأ بفائض إحسانه عن جميع الآل . وبقية كتب كالاته الأربعة الذين هم الخلفاء بعده في شريف المآثر والخصال . وسائر أصحابه السادة الأئمة الجهابذة الأبطال .

﴿ أما بعد ﴾ فيقول العبد الفقير إلى مولاه الخبير (عبد الغنى اسماعيل بن عبد الغنى بن اسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة النابلسي الدمشقي الحنفي) عاملهم الله تعالى في الدنيا والآخرة بلطفه الخفي - : لما كانت كتب الحديث الشريف النبوي جامعة لأنواع الروايات . ولامعة في آفاق قلوب الأفاضل بأسرار العلوم والدرايات . وحاوية للأسانيد المختلفة . والتخاريج والتحاويل المؤلفة . عن الأساتذة الثقات . وكانت الكتب الستة من بين كتب الحديث مشهورة عند علماء الإسلام . وقد اعتنت بروايتها ودرايتها الأكابر الأماجد من الحفاظ الأعلام . وهي (كتاب الصحيح من السنن) للشيخ الإمام محمد بن إسماعيل البخاري و (كتاب الصحيح) للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري . و (كتاب السنن) للحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني و (كتاب السنن) للحافظ أبي عيسى محمد بن الترمذي و (كتاب السنن الصغرى) المسماة بـ (المجتبى من السنن) للحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن علي النسائي . وقد اختلف في السادس : فعند المشاركة هو (كتاب السنن) لأبي عبد الله محمد بن ماجه القزويني . وعند المغاربة (كتاب الموطأ) للإمام مالك بن أنس الأصبحي . رحمهم الله تعالى . وكانت الحاجة داعية لعمل أطراف هذه الكتب السبعة المذكورة . على طريقة الفهرست ، لمعرفة موضع كل حديث منها ، ومكان كل رواية مأثورة . وأن يكون ذلك على وجه الاختصار . من غير إخلال ولا إملال ولا إكثار . شرعت في كتابي هذا على الوصف المشروح . فجاء بمحمد الله تعالى مما تقرّبه العين ويفرح به القلب ، وتنشط له الروح . وقد سبقني إلي التصنيف في ذلك أجلاء الأئمة من العلماء الأخيار . فتشبت بأذياهم في اقتفاء هذا الأثر ولحوق هذا الغبار . إذ كان أول من صنف في ذلك الامامان الحفاظان أبو محمد خلف بن محمد بن علي الوسطي وأبو مسعود إبراهيم بن محمد عبيد الدمشقي فجمعما